لا عن امواته خولة بنت قيس في زمن النبي بغير الف بعد الميم في زمن
ولا بي ذر في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وانتفى من ولدها ففرق
النبي صلى الله عليه وسلم بينهما بين المتلاعنين والحق الولد بالمراة
فترثه امه واخوته منها فان فضل شئ فهو لبيت المال وهذا قول زيد بن
ثابت وجمهور العلماء واكثر فقهاء الامصار قال الامام ملك وعلى ذلك ادركت
اهل العلم وعند ابي داود من موسل مكحول ومن رواية عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم ميراث ابن الملاعنة لامه
ولورثتها من بعدها وعند اصحاب السنن الاربعة وحسنه الترمذي
وصححه الحاكم عن واثلة رفعه يجوز المراة ثلاثة مواريث عتيقها ولقيطها
وولدها الذي لاعنت عليه وفيه عمر بن روبة بضم الراء وسكون الواو بعدها
موحدة مختلف فيه ووثقه احمد وله شاهد من حديث ابن عمر عند ابن المنذر
وفي اللعان من حديث سهل بن سعد ثم جرت السنة في ميراثها انها
ترثه ويرث منها ما فرض الله له وحديث الباب سبق في مواضع كالتمهيد
والملاعنة هذا باب ـــــــ بالتنوين يذكر فيه
الولد للفراش بكسر الفا اي صاحب الفراش حرة كانت اي
المستفرشة اوامة وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف
ابو محمد الدمشقي ثم التنيسي الكلاعي الحافظ قال اخبرنا مالك الامام
الاعظم عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير
عن عايشة رضي الله عنها انها قالت كان عتبة بضم العين وسكون
الفوقية وفتح الموحدة ابن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد اختلف
في صحبته وجزم السغاقسي والدمياطي بانه مات كافرا وقوله عهد بفتح
العين وكسر الهاء اي اوصاه ان ابن وليدة زمعة بفتح الواو وكسر اللام
اي جارية زمعة بفتح الزاي وسكون الميم وقد تفتح ابن قيس ولم يتم

الوليده

الوليدة نعم ذكر مصعب الزبيري وابن اخيه الزبيري في نسب قريش
انها كانت امة يمانية واما ولدها فعبد الرحمن مني اي ابني فاقبضه
اليك بكسر الموحدة فلما كان عام الفتح بنصب عام بتقدير في وبالرفع
اسم كان اخذه سعد فقال هذا ابن اخي عتبة عهد الي فيه
بتشديد الياء من الي فقام عبد بن زمعة فقال هو اخي وابن
وليدة ابي اي جارية ابي زمعة ولد على فراشه من امته المذكورة
وقد كانت عادة الجاهلية الحاق النسب بالزنا وكانوا يستاجرون
الاماء للزنا فمن اعترفت الامة انه لحق به ولم يقع الحاق ابن وليدة في
الجاهلية وقيل كانت موالي الولايد يخرجوهن للزنا ويضربون عليهن
الضرايب وكانت وليدة زمعة كذلك قاله في الفتح والذي يظهر من سياق
القصة انها كانت امة حسنة رشيقة لزمعة فزنا بها عتبة وكانت عادة
الجاهلية في مثل ذلك ان السيد اذا استلحقه لحقه وان نفاه انتفى
عنه وان ادعاه غيره كان مرد ذلك الى السيد او القافة فظهر بها ما حمل
كان يظن انه من عتبة فاختصم فيها فتساوقا اي تماشيا وتلازما
بحيث ان كلا منهما كان كالذي يسوق الآخر الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال سعد يا رسول الله هذا ابن اخي قد كان اخي عتبة
عهد الي فيه انه ابنه فقال عبد بن زمعة هو اخي وابن
وليدة ابي ولد على فراشه سقط قوله فقال سعد الى آخره لابي ذر
فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو اي الولد لك يا عبد بالضم
وبفتح ابن زمعة بنصب اي هو اخوك اما بالاستلحاق واما بالقضاء
بعلمه صلى الله عليه وسلم ان زمعة كان صهره او هو لك ملكا لانه ابن وليده
ابيه من غير ان زمعة ادعاه ولا شهد عليه واما قول تدفع قوله
ابنه فلم يبق الا ان عبد تبعا لامه قاله ابن جرير وقال الطحاوي

Copyright © Princeton University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)